@ 150 @ | الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حظ الدنيا ، وعصيتم الرسول بترك ما أمركم به من | ملازمة المركز ، وملتم إلى زخرف الدنيا ! 2 2 ! من الفتح | والغنيمة وحان زمان شكركم ، وشدة إقبالكم عليه ، فذهلتم عنه ، فكان أشرفكم | يريد الآخرة والباقون يريدون الدنيا ، ولم يبق فيكم من يريد ا منعكم نصره ! 2 2 ! بما فعلتم فكان الابتلاء لطفاً بكم وفضلاً ! 2 2 ! في الأحوال كلها ، إما بالنصرة وإما بالابتلاء ، فإن الابتلاء فضل ولطف | خفي ليعلموا أن أحوال العباد جالبة لظهور أوصاف الحق عليهم فما أعدوا له نفوسهم | موهوب لهم من عند ا كما مر في قوله : ' مطيع من أطاعني ' . كما يكونون مع ا | يكون ا معهم ، ولئلا يناموا إلى الأحوال دون المسلكات ، وليتمرنوا بالصبر على | الشدائد ، والثبات في المواطن ، ويتمكنوا في اليقين ، ويجعلوه ملكاً لهم ، ومقاماً ، | ويتحققوا أن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، ولا يميلوا إلى الدنيا | وزخرفها ، ولا يذهلوا عن الحق ، ولا يبيعوه بالدنيا والآخرة ، وليكون عقوبة عاجلة | للبعض فيتمحصوا عن ذنوبهم وينالوا درجة الشهادة برفع الحجب ، خصوصاً حجاب | محبة النفس ، فيلقوا ا طاهرين . ولهذا قال تعالى : ! 2 2 ! [آل | عمران ، الآية : 152] ، إذ الابتلاء كان سبب العفو . | | ! 2 2 ! أي : صرفكم عنهم فجازاكم غماً بسبب غم لحق رسول ا | من جهتكم ، بعصيانكم إياه ، وفشلكم وتنازعكم ، أو غماً بعد بغم أي : غماً مضاعفاً | لتتمرنوا بالصبر على الشدائد والثبات فيها ، وتتعودوا رؤية الغلبة والظفر والغنيمة | وجميع الأشياء من ا لا من أنفسكم فلا ! 2 2 ! من الحظوظ | والمنافع ! 2 2 ! من الغموم والمضار . | | [تفسير سورة آل عمران آية 154] | | ^ (ثم) ^ خلى عنكم الغم بالأمن وإلقاء النعاس على الطائفة الصادقين دون | المنافقين الذين ! 2 2 ! لا نفس الرسول ولا الذين وافقوا علامة للعفو | ! 2 2 ! لقوله تعالى : ! 2 2 ! [الحديد ، الآية : 22] . |